الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربيــة الوطنيــة

الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات

دليل بناء اختبار

مادة: العلوم الإسلامية فــي امتحان

البكالوريا

نوفمبر 2016

أولا: تمهيد:

في إطار العملية التقويمية التي تهتمّ بها عادة مختلف العمليات التعليمية التعلّمية، فإن الاختبارات تعتبر وسيلة من أهمّ الوسائل، التي يعوّل عليها في قياس الأهداف المسطّرة في المناهج التعليمية، وتقويم قدرات المتعلّمين ومستواهم التحصيلي؛كما يتمّ بواسطتها الوقوف على مدى تحقيق الكفاءات المستهدفة والنواتج التعليمية، وما يقدّمه الأستاذ من نشاطات تعليمية/ تعلّمية مختلفة، تساعد على دعم وتعزيز الكفاءات لدى المتعلّمين، والتي لا تتأتّى إلاّ من خلال إعداد اختبارات نموذجية خالية من الأخطاء.

وهذا الدليل يساعدنا على ضبط الخطوات التي تمكّننا من بناء اختبارات جيّدة تحقق الغرض المطلوب.

ثانيا: مفهوم الاختبار:

كان مفهوم الاختبارات قديما يأخذ منحى مغايراً لما تريده التربية المعاصرة لتقويم كفاءات المتعلمين، فقد كانت سابقاً تعني – فيما تعني– الخوف والقلق والتوتر والرّهبة، لما يعدّ لها من أجواء مدرسية وأسرية تُشعر المختبَر بأنّها اللحظات الحاسمة التي يترتب عليها النجاح أو الفشل، لذلك كان المختبَرون يعيشون فترة الاختبار وهم في حالات نفسية سيّئة في ظل الاستنفار الأسري والأجواء المشحونة بالخوف والقلق من تلك الاختبارات.

أمّا اليوم، وفي ظل التربية المعاصرة، فقد تغيّر مفهوم الاختبار إلى الأمثل، ليواكب التطوّر الحضاري والتقدّم العلمي والتكنولوجي القائم على تحقيق نواتج تعليمية ناجحة، إذ أصبح أداة قياس وتقويم للحكم على مستوى تحصيل التلاميذ واستيعابهم وفهمهم لما درسوه؛ وهي وسيلة أساسية تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية، كما أنّها قوة فاعلة تكشف عن مدى فاعلية التدريس والمناهج والكتب المدرسية وأساليب التعليم.

ثالثا: أهداف الاختبار:

على ضوء المفهوم المعاصر للاختبارات، يمكن تحقيق عدد من الأهداف والقدرات والمهارات، نجملها فيما يلي:

1 . قياس مستوى تحصيل المتعلمين العلمي، وتحديد نقاط القوة والضعف لديهم.

2 . تصنيف المتعلمين في مجموعات، وقياس مستوى تقدّمهم في المادة.

3 . التنبّؤ بأدائهم في المستقبل.

4 . الكشف عن الفروق الفردية بين المتعلّمين، سواء المتفوّقين منهم أم العاديين أم بطيئي التعليم.

5 . تنشيط واقعية التّعليم، ونقل المتعلّمين من مستوى إلى آخر، ومنح الدرجات والشهادات.

6 . التعرّف على مَواطن القوة والضعف في المناهج، وإعادة قراءتها وتعديلها.

رابعا: بناء الاختبار:

يعتمد بناء الاختبار على تحديد غرضه، إذ يتعيّن على الأستاذ قبل أن يبدأ بإعداده أن يحدّد الكفاءات والمهارات اللازمة بدقة متناهية لما سيترتب عنه من نتائج.

فالكفاءات والمهارات التي يوضع من أجلها الاختبار كثيرة ومتباينة، وقد يكون الغرض من إجرائه قياس تحصيل المتعلّمين بعد إنجاز جزء محدّد من المنهاج الدراسي أو وحدة تعلّمية معيّنة.

خامسا: مواصفات الإختبار الجيد:

1/ الموضوعية:

يكون الاختبار موضوعياً إذا كانت نتائجه أو العلامة التي يحصل عليها المتعلم ثابتة مهما تغير المصحّحون، أي أنّ علامة المتعلّم مستقلة عن شخصية وذاتية المصحّح ولا تتأثر بتغيّر المصححين، كما أنّ العلامة التي يضعها المصحّح لا تتأثر بجمال خط المتعلّم مثلاً، حيث أن النتيجة النهائية مستقلّة عن ذلك تماماً.

2/ الصدق:

يكون الاختبار صادقاً إذا قاس الوظيفة التي وُضع من أجلها؛ فإذا صيغت الأسئلة بشكل واضح ودقيق ومفهوم وغير قابل للتأويل ومتطابق مع المنهاج التعليمي المقرر ومناسب للوقت المخصص له وغير مكرّر، كان الاختبار صادقا.

3/ الثّبات:

يكون الاختبار ثابتاً (يتّصف بالثّبات) إذا أعطى نفس النتائج تقريباً عند تكراره -أي الاختبار- على نفس المتعلّمين وفي ظروف متماثلة؛ فإذا أجرينا اختباراً على عيّنة من المتعلمين وتمّ تصنيفهم إلى ثلاث فئات مثلاً: فئة عليا، فئة وسطى وفئة دنيا، وأُعيد إجراء الاختبار بعد أسبوعين أو ثلاثة على نفس العيّنة، فإنّ الثّبات يعني أن غالبية متعلمي الفئة العليا سيبقون ضمن هذه الفئة، وكذلك فإن أغلب متعلمي الفئة الدنيا سيكونون من ضمن متعلمي هذه الفئة، وهكذا...

4/ الشّمولية:

تعني أنّ الاختبار يجب أن يقيس السّلوكات والكفاءات المستهدفة، وذلك بأن يغطي معظم وحدات المنهاج المقرّر، ويشمل الكفاءات المعرفية والمهارية.

5/ التمييز:

يتّصف الاختبار بالتمييز أو التمايز إذا كان قادراً على كشف الفروق الفردية بين المتعلمين، فالاختبار السهل الذي يحصل فيه كل المتعلمين على علامات عالية لا يحقق التمييز بين المتعلمين، والصعب أيضا. بل الاختبار الجيد هو الذي يحتوي على أسئلة ذات مستويات متنوعة من السهولة إلى الصعوبة، وذلك للتمييز بين المتعلمين.

6/ التقنين:

تقنين الاختبار يعني وضع شروط موحّدة لتطبيق الاختبار وتصحيحه، ومن ذلك تطابقها مع المنهاج المقرّر وطبيعة الاختبارات.

سادسا: طبيعة اختبار مادة العلوم الإسلامية:

نظرا للتخفيف الذي مسّ المدة الزمنية لاختبارات جميع المواد، ومنها مادة العلوم الإسلامية، نلفت انتباه السادة مصمّمي أسئلة الاختبار للسنة الثالثة ثانوي في جميع الشعب، أن يأخذوا بعين الاعتبار تخفيف محتوى موضوع الاختبار حتى يتناسب مع الزمن المخصّص الجديد وهو ساعة ونصف السّاعة (1سا 30د).

يكون اختبار مادة العلوم الاسلامية مشتركا لجميع الشعب.

يتكون اختبار مادة العلوم الاسلامية من موضوعين على الخيار:

يتكوّن كل موضوع من جزئين:

الجزء الأول: (12 نقطة)

يشتمل على وضعية بسيطة، تتضمّن سندا يتمثّل في نص شرعي (له علاقة بالوحدات المقرّرة في المنهاج، ولا يشترط أن يكون من الكتاب المدرسي)، يقوِّم قدرة المترشح على فهم وتحليل النص الشرعي من خلال الوحدات المقرّرة، معتمدا على الربّط بالواقع المعيش.

✓ تعتمد خمس أسئلة أساسية في الجزء الأوّل من الموضوع.

- لا يطلب من المترشح شرح الكلمات في التفسير الموضوعي.
- ضبط العدد المطلوب من الأحكام أو الفوائد، على أن تصحّح الأولى منها على الترتيب فقط حسب المطلوب.

الجزء الثاني: (08) نقاط

تُعتمد الأسئلة التي تستثير الفهم والاستنباط والتفكير، وتستبعد الأسئلة المباشرة التي تركّز على الحفظ.

✓ لا يتعدى عدد أسئلة تعليمة الجزء الثاني الثلاثة.

سابعا: منهجية بناء موضوعات الاختبار:

الشرح، الاستقراء، التصنيف، التوظيف، وبيان وجه الاستدلال بأمثلة (إحصائات، سندات، جداول، مقارنات...)

✓ يتم في الجزء الأوّل اختيار النص المقدّم كسند من النصوص الشرعية التي لها علاقة بأيّ وحدة من وحدات الكتاب المدرسي. (لا يشترط في النص أن يكون من الكتاب المدرسي).

✓ وفي الجزء الثاني يمكن اعتماد نصوص أو فقرات لعلماء أو مفكّرين كسند للتعليمة.

✓ من شروط اختيار النص: أن يكون واضحا، مقروءا، لا يحتمل التأويل ومناسبا للكفاءة المراد تحقيقها.

- ✓ يمكن اعتماد أكثر من نص كسند في موضوع الاختبار.
- ✓ يمكن إضافة سند آخر أثناء طرح الأسئلة.
- ✓ حفاظا على ضبط النص الشرعي بالشكل التام، وضبطا للنصوص القرآنية وفق رواية ورش يتمّ تصوير النص القرآني من المصحف الشريف لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف، ويعتمد في نقل نص الحديث النبوي الشريف على كتب السنّة الصحيحة مع التخريج.
- ✓ تعتمد خمس أسئلة أساسية في الجزء الأوّل من الموضوع.
- ✓ لا يطلب من المترشح شرح الكلمات في التفسير الموضوعي.
- ✓ يجب الفصل بين الأحكام والفوائد المستخلصة من النص الشرعي.
- ✓ يجب أن تصاغ الفوائد والأحكام في جمل مفيدة.
- ✓ ضرورة ضبط العدد المطلوب من الأحكام أو الفوائد، على أن تصحح الأولى منها على الترتيب فقط حسب المطلوب.
- ✓ ضرورة التمييز بين المفهوم والتعريف، وهذا من خلال طبيعة معالجة النص؛ فإن كان فقهيا فالمطلوب التعريف، وإن كان تحليليا فالمطلوب المفهوم.
- ✓ أن تتناول الأسئلة نسبة لا تقل عن 70% من محاور (ملفات) المنهاج.
- ✓ أن يعتمد واضعو الأسئلة العمليات العقلية الستّ لصنافة "بلوم".
- ✓ مراعاة التجانس والانسجام بين أسئلة الموضوع.
- ✓ التدرّج في طرح الأسئلة من الأسهل إلى الأصعب.
- ✓ أن تكون صياغة السؤال محكمة، لا تحتمل إلا وجها واحدا هو المراد من السؤال.
- ✓ صياغة الأسئلة بلغة سليمة معنى ومبنًى.
- ✓ أن تكون الأسئلة الفرعية منسجمة مع السؤال الأصلي.
- ✓ احترام علامات الوقف والترقيم.
- ✓ تعتمد الأسئلة التي تستثير الفهم والاستنباط والتفكير.

كل العناصر المفاهيمية المتناولة في وثيقة المنهاج (ماي 2011) قابلة للطّرح في الاختبار

ثامنا: الإجابة النموذجية:

تعتبر الإجابة النموذجية أداة مرجعية في قياس الكفاءة المستهدفة، لأنها تحدّد المعارف والمواقف والسلوكات المترجَمة بإجابات المترشح، وبالتالي فهي:

- ➢ توفّر إطار التصحيح الذي يضمن إلى حدّ كبير توحيد عملية التّقويم بين (المصححين).

- تضمن حق المترشّح في تقييم موضوعي لإجابته، دون أن يتأثر هذا التقييم بالتقدير الشخصي للمصحّح.
- يضفي مصداقية على عملية التّقويم.

وبناءا على ما تقدّم؛ يشترط أن تكون الإجابة النموذجية:

- ❖ مرتبطة بشكل مباشر بنص الموضوع.
- ❖ منسجمة مع السؤال.
- ❖ دقيقة وواضحة غير قابلة للتأويل.
- ❖ غير مقيّدة للمترشح بإجابة محدّدة، بل تقبل إجابات أخرى مادامت صحيحة.
- ❖ تراعي إمكانية وجود عدة خيارات للإجابة عن السؤال الواحد في حالات ووضعيات معينة.

تاسعا: سلم التنقيط:

1. يُعدُّ سلّم التنقيط الأداة الضرورية لإنجاز عملية التّقويم بكيفية دقيقة وعادلة، ما يستوجب على المقوّم إعداده موازاة مع الإجابة النموذجية.
2. ينبغي تحديد علامة لكلّ عنصر من عناصر الإجابة النموذجية، في إطار سُلّم عام تراعى فيه أهمية الأسئلة والإجابات الموافقة لها.
3. يجب أن يضمن سلّم التنقيط للإجابة النموذجية توزيعا عادلا وموضوعيا للعلامات.
4. تفصيل النقاط في السلّم بوضع العلامات الإجمالية والعلامات الجزئية.
5. في حال ما إذا كان المطلوب كتابة فقرة تستدعي إدماج بعض الموارد تحدّد العلامات لكل من:
   - المنهجية
   - صحّة المعارف
   - سلامة اللغة
   - الدقة العلمية
   - الإخراج

المحتويـــات